بسم الله الرحمن الرحيم

عودة فلول النظام هل هي بداية لمرحلة جديدة من الهيمنة والاستبداد؟

الخبر:

أفادت مصادر ميدانية بأن مجموعات من فلول النظام السوري بدأت تحركات عسكرية في مناطق متفرقة من الساحل السوري، خاصة في ريفي اللاذقية وطرطوس، وذلك بعد أشهر من سقوط بشار الأسد. وتأتي هذه المحاولات في ظل اضطرابات سياسية وعدم استقرار كامل في البلاد، حيث تسعى بعض الفصائل المرتبطة بالنظام السابق إلى إعادة التموضع واستعادة مناطق نفوذها.

وأشار مراقبون إلى أن هذه التحركات قد تكون مدعومة من جهات إقليمية ودولية، لا سيما روسيا، التي لا تزال تحتفظ بمصالح استراتيجية في المنطقة، خاصة في قاعدة حميميم الجوية وميناء طرطوس.

في المقابل، أكدت مصادر من الحكومة الانتقالية أن أي محاولات لإعادة تشكيل بقايا النظام ستُواجه بحزم، ولن يُسمح بإعادة إنتاج النظام السابق تحت أي غطاء سياسي أو عسكري. (الجزيرة نت)

التعليق:

إن محاولة فلول النظام السوري لاستعادة السيطرة على الساحل ليست مجرد تحركات فردية، بل تعكس مصالح القوى الدولية، وعلى رأسها روسيا، التي لن تتخلى بسهولة عن مواقعها الاستراتيجية في المنطقة. ويطرح ذلك تساؤلات حول مستقبل نفوذها، خاصة في ظل وجود قواعد عسكرية رئيسية لها مثل قاعدة حميميم وميناء طرطوس.

من جهة أخرى، يرى البعض أن هذه التحركات قد تكون مقدمة لإحياء مشروع "الدويلة العلوية"، الذي لطالما كان خياراً مطروحاً في حال فقد النظام السيطرة على دمشق. فالساحل السوري، بتركيبته السكانية وارتباطه التاريخي بالنظام، يشكل نقطة ارتكاز مهمة لفلوله.

ومن منظور آخر، فإن هذه التطورات تعكس استمرار المؤامرات الغربية لإعادة تدوير النظام بوجوه جديدة، بما يضمن بقاء سوريا تحت الهيمنة الدولية. فحتى لو سقط بشار الأسد، فإن استبدال حكومة مدعومة من القوى الاستعمارية به لن يغير من واقع التبعية، بل سيعيد إنتاج النظام بشكل آخر.

وإننا نؤكد أن الحل الوحيد لا يكمن في الحكومات الانتقالية ولا في المشاريع السياسية المدعومة من الخارج، بل في إقامة دولة الخلافة، التي تحكم بشرع الله، وتوحد المسلمين تحت قيادة واحدة، وتقطع يد التدخل الأجنبي نهائياً.

في النهاية، يبقى السؤال: هل ستنجح القوى الدولية في فرض ترتيباتها السياسية من خلال دعم فلول النظام؟ أم أن الشعب السوري قادر على إفشال هذه المخططات وفرض إرادته؟

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

لينا نصر